٢ — الأسماء التي يتّصل بها مميز التأنيث ، وتدلّ على المذكر والمؤنث ، كقولهم : بقرة ، جرادة وغنمة... الخ ، عاد العربي وأسقط منها مميز التأنيث حين أراد الذكر وحده ، وأبقى مميز التأنيث متّصلاً بالكلمة عندما أراد الأنثى وحدها ، فقال : بقر وبقرة ، جراد وجرادة ، غنم وغنمة ، سخل وسخلة... الخ. أي ان ما نجده ، في كتبنا القديمة ، دالاً ، بمميز التأنيث ، على المذكر والمؤنث لا يعدو أن يكون معرضاً لما كانت عليه اللغة في مرحلة ما موغلة في القدم ، ثم استطاعت اللغة أن تخصّص «التاء» للدلالة على التأنيث في مثل هذه الكلمات ، وإنْ كانت تدلّ على الوحدة من هذه الأصناف في الوقت عينه.

٣ — في اللغة أسماء قد يكون لفظ مؤنّثها مخالفاً للفظ المذكر منها ، أي ان الاسم المصاغ للتأنيث خاصّ بالمؤنث ، والاسم الخاص بالمذكر مختصّ به ، كقولهم : رجل وامرأة ، غلام وجارية ، شيخ وعجوز ، حمار وأتان... الخ ، أخضعتها اللغة للتقعيد ، مرة من التأنيث إلى التذكير ، كقولهم : امرأة وامروء ، ومرّة من التذكير إلى التأنيث ، فأدخلت مميز التأنيث على ما اعتقده بعضهم مختصاً بالمذكر ، فأصبح المُمَيَّزُ منها يدلّ على المؤنث ، وغيرُ المُمَيَّزِ يدلّ على المذكر ، عندما أخذ مميز التأنيث من الأسماء التي تحمله ، فأصبح ما يحمل المميّز يدلّ على التأنيث ، وما سلبَ منه يدلّ على التذكير... فأصبحوا يقولون : رجل ورجلة ، امروء وامرأة ، غلام وغلامة ، شيخ وشيخة ، عجوز وعجوزة ، حمار وحمارة ، أتان وأتانة... الخ.